

العالم قرية

عن العتيق المعاد

خالد جمعة

بعد حرب الخليج الثانية سنة ١٩٩١ أصيبت كل مؤسسات الدولة بالشلل التام، أعداد كبيرة جدا من أفراد الجيش سرحوا أو طردوا في الشوارع دون وظائف مدنية، مرتبات موظفي الدولة آنذاك كانت لا تتعدى الدولارات الخمسة شهريا، صناعات القطاع الخاص صارت شبه معدومة بسبب ضغوط الحكومة وضغوط الحصار، كل ذلك أدى إلى شيوخ البطالة والجوع في العراق.

العراقيون أذن كانوا يعيشون ظروفا قاهرة ومأساوية، من تلك الظروف ولد ذلك الابتكار، ابتكار تلك الدائرة المغلقة، يبيعون الأشياء التالفة والمستهلكة بأسعار زهيدة لتعاد اليهم معافاة ولكن بكفاءة أقل ويسعر مناسب، فكثر في العراق ورش متخصصة بإعادة الحياة للأجهزة الميتة وحتى الملابس التالفة، الناس أطلقت على المواد التي أعيد اليها الحياة كلمة "معاد"، ظهرت في تلك المدة ورش تتنافس فيما بينها حول جودة تلك الاعادة ومتانتها، فظهرت تسميات مثل: "معاد درجة أولى" أو "معاد درجة ثانية" بل أكثر من ذلك، فقد ظهرت في العراق ورش متخصصة بإعادة الأجهزة المستهلكة للخدمة كأنها جديدة فعلا، وقد طرحت في الأسواق على أنها مستوردة من منشأها الأصلي.

كيف انطلقت شرارة هذه الفكرة لتنتشر كإتار في الهشيم؟ كيف انتبه الناس إلى أن هنالك عتيقا ميتا يمكن ارجاعه إلى الحياة؟ خبراء العتيق يقولون: إن هذه الفكرة كانت موجودة قبل هذا الوقت، لكنها شاعت وبادت في بغداد بماطورات الأجهزة الكهربائية، كانت هنالك مزيلة تايعة تابعة لشركة الهلال للصناعات الكهربائية في الزبيرية، تلك المزيلة كانت ترمي فيها الماطورات التالفة، ذهب الناس هناك ووجدوا تلك الماطورات، قسم منها كان يمكن أن تعاد له الحياة، حاول الحرفيون ونجحوا، وحين سمع الناس بالخبر ركضوا باتجاه بيوتهم بحثا عن (مماطور) مرمي أو (واتريمب) متروك، ثم بعدها ركضوا باتجاه المزابل المحيطة ببغداد.

السؤال هنا هل هنالك آثار صحية؟ خبراء البيئة قسموا النفايات على نوعين: الأول هو النفايات الطبيعية، وهذا النوع يشمل الكياس الدم والمغذي والسررنجات وعبوات الأدوية واقداح جمع العينات المخبرية، هذا النوع يجام ويتاجر فيها الماطورات التالفة، تخط معملية أو لوحدها ليعاد إنتاجها ثانية على شكل مواد منزلية أو لعب أطفال أو كياس نايلون، تلك المنتجات لها مخاطر صحية كبيرة.

أما النوع الثاني فهو نفايات البلدية ، إن تكسد هذا النوع مدة من الزمن سيكون وسطا لانبعاث الروائح الكريهة ونمو البكتيريا، وقد تعاد الفئاني والعلب التي كانت مرمية في هذه النفايات معبأة بمنتجات مغشوشة تحمل نفس العلامة التجارية، ما يؤدي إلى تعرض الأشخاص الذين يستخدمونها إلى امراض خطيرة، كما أن الذين يقومون بجمعها وتداولها وتصنيفها ثم بيعها يتعرضون إلى المخاطر نفسها.

أما السؤال الأهم: هل تمت دراسة الآثار الصحية والاضرار الاجتماعية المستقبلية، التي واجهها وسواجها اصحاب تلك المهنة، من مؤسسة عراقية؟ خاصة اذا عرفنا ان تجار العتيق تعاملوا مع آليات صدام العسكرية التي دمر قسم منها، كما يشاع، بسببية اليورانيوم المنضب.

الافلام الهابطة وراء قرب انقراض دور السينما في مدينة الموصل



الموصل / نوزت شمديف

أجاب بصوت خافت العناوين المثيرة تجلب المشاهدين أحيانا، الأمر ينجح عادة مع المراهقين أو ممن ليست لديهم الخبرة في مجال السينما ! . قد تشاهد الفلم نفسه في مكان آخر أو ربما هنا بعد أشهر لكن باسم مختلف.

أجاب بصوت خافت العناوين المثيرة تجلب المشاهدين أحيانا، الأمر ينجح عادة مع المراهقين أو ممن ليست لديهم الخبرة في مجال السينما ! . قد تشاهد الفلم نفسه في مكان آخر أو ربما هنا بعد أشهر لكن باسم مختلف.

أجاب بصوت خافت العناوين المثيرة تجلب المشاهدين أحيانا، الأمر ينجح عادة مع المراهقين أو ممن ليست لديهم الخبرة في مجال السينما ! . قد تشاهد الفلم نفسه في مكان آخر أو ربما هنا بعد أشهر لكن باسم مختلف.

لم تعد لدور السينما في مدينة الموصل تلك المكانة التي حظيت بها خلال العقد الأخيرين من القرن الماضي ، فمن بين اثنتي عشرة دار عرض اعتادت شبك التذاكر فيها قديماً على صخب الجمهور وضجيج ، لم يبق سوى أربعة فقط تفرغ أجراسها طوالم ساعات النهار دون أن تتمكن من ملء ساف واحد من المقاعد ، يعتقد البعض من مرتادي السينما القديما بأن القائمين على هذه الدور هم من تسببوا في القضيعة التي حدثت بينهم وبين راحة السينما وذلك من خلال اجونهم مصطنع التسعيرات التي عرض الافلام الوردية من الناحية الفنية والأخلاقية ،

بينما يرد أصحاب هذه الدور بالقول: بظهور أجهزة الفيديو وما تطورت إليه لاحقا، ثم انتشار الاستلايت دخلت السينما الى البيوت فلم يعد للمواطنين حاجة بالسينمات وما تعرضه ماداموا يشاهدون أحدث الأفلام بنسخها الكاملة دون أي عناء .

واي كانت الأسباب وراء تراجع شعبية دور السينما في مدينة الموصل فإن الواقع الحالي لها يشير الى المضي نحو مصير الانقراض واحدة تلو الأخرى، فبعد أن تحولت سينما (غرناطة) التي مختبر للتصوير ومحلات للألبسة الرجالية، وارتفعت فوق أطلال داري (اطلس والخيام) جدران مجلس محافظة نينوى العالية، وأصبحت سينمات (الحمرى والنصر وبابل) مطاعما ومحلات لبيع العصائر والمشروبات الغازية، وضع أخيرا إعلان على باب سينما (الاندلس) كتب عليه بخط عريض (فرصة للاستثمار للبيع أو للإيجار، تصلح كمخازن أو محال تجارية) ؟!

(سنة أفلام فينا واحد)
احتاج الأمر منا الى شيء من الضجاعة ونحن ندخل سينما اشبيلية من أجل إجراء حوار مع أحد العاملين فيها، إذ لم يعد الدخول الى دار عرض سينمائية في المدينة بالأمر الهين

انفصال المغني تيمبرليك والمثلة كامرون دياز

وسائل الاعلام، "نحن في الحقيقة- أنهينا علاقتنا العاطفية وفعلنا ذلك بشكل متبادل كأصدقاء يمكن كل منا الحب والاحترام للأخر".

ووصلت الشائعات لدرجة الحمى هذا الأسبوع مع غياب دياز بطلاة فيلم "بوكة تشارلي" Charlie Angels "بوضوح مع بداية جولة فنية جديدة لتيمبرليك.

وتقول مجلة بيبولون أن تيمبرليك قال للحشد "الحب لا يجعلنا نبتعد عن بعض الأحيان" وأضافت المجلة ان بعض العاشقين (سابقا) كثيرا ما تضاديا شائعات انفصالهما لكنها نقلت عن مصادر قولها انه كان حقيقيا هذه المرة.

وقالت مجلة "اص" الاسبوعية الأمريكية ان انفصال تيمبرليك و كامرون دياز يوم الخميس انفصالهما بعد ارتباط دام أكثر من ثلاث سنوات.

والقصص غير الدقيقة التي توردها



لوسا انجليس (رويترز) - قال في بيان "كان من المفضل لدينا دائما عدم التعليق على وضع علاقتنا إلا أنه وبدافع الاحترام للمثلة التي قضيناها معا نشعر باننا مضطرون لتقديم بذلك الآن في ضوء التهنات في الأونة الأخيرة والقصص غير الدقيقة التي توردها

جينيفر أنيستون أفضل ممثلة في ٢٠٠٦

لوس انجلوس: حصلت النجمة الأمريكية جينيفر أنيستون على لقب أفضل ممثلة في جوائز "بيبولز تشويس" (اختيار الجمهور) ، وذلك عن دورها في فيلم "الانفصال".

يشارك أنستون في بطولة الفيلم الممثل الشاب فينس فوجن ، وتدور أحداث الفيلم حول رجل وامرأة يعيشان معا في منزل يشتركان في ملكيته لكن الخلافات تدب بينهما ما يؤدي إلى انفصالهما أجل الاستحواذ على المنزل.

التي وقد حصل فيلم "قراصنة الكاربيبي" على جائزة الفيلم المفضل



الكتاب التاسع والعشرون من سلسلة الكتاب للجميع

طونيو كروجر

قريباً

تسلم نسفتك مجاناً مع الجريدة